

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | السرايا والبعوث بعد أحد

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - [00:00:00](#)

وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى مأساة بئر معونة. مأساة بئر ماء عونة مأساة بئر معونة جاءت مع مأساة بعثة الرגיע بعد احد ففي احد ذهب عدد من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وفيما بعثة الرגיע حينما - [00:00:20](#)

جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان فينا اسلام يعني ناس دخلوا في الاسلام فارسل معنا من يعلمهم القرآن ويفقههم في الدين. فارسل معهم النبي صلى الله عليه وسلم ستة على قول وعشرة على قول اخر. فلما - [00:01:10](#)

خرجوا بهم وتوسطوا في ديارهم غدروا بهم وقتلوهم وذلك في سفر في السنة الرابعة من الهجرة ان احد في شوال في السنة الثالثة. وبدر في رمضان في السنة الثانية والغزوات بينهم بين هذه منتظمة - [00:01:40](#)

في نفس الشهر شهر صفر من السنة الرابعة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم من قال له لو بعثت معنا من يدعو الى الاسلام لرجونا ان يدخل الناس فيها. فقال عليه الصلاة والسلام اني اخشى عليه - [00:02:20](#)

كن من اهل نجد. من الجهة فقال انا جار لهم وامنعهم امنع عنهم فارسل معهم النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وقيل سبعين وهو اصح من خيار الصحابة ومن قرائهم رضي الله عنهم وارضاهم - [00:02:50](#)

والذين كانوا يحتطفون في النهار. ويبيعون الحطب ويطعمون اهل الصفة ويقرأون القرآن ليلا ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من يمر بهم يدعونهم الى الله والى الاسلام فحصلت غدرة وخيانة من عامر من الطفيل عدو - [00:03:20](#)

عليهم من حوله من القبائل فقتلوهم ولم يبقوا منهم الا واحد قتلوهم كلهم لكن هذا كان فيه رمق بقي يظنون انه انتهى فاذا فيه واخر اسروه ثم اعتقه عدو الله عن رقبة يزعم انها كانت - [00:04:00](#)

على امه فجزها ناصيته واعتقه. وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره الخبر فجاء خبر بعثة الرגיע وثرية بئر معونة بعد وقعة احد وما حصل فيها من المصائب والنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون صابرون - [00:04:40](#)

ومتقبلون ما يأتيهم من مصائب في ذات الله. ولا فاز دين الله. وللدعوة الى كلمة التوحيد. وترغيب الناس في الدخول في الاسلام. مهما كانت التضحيات والقتل لا يبالون في هذا. كما قال - [00:05:20](#)

اين هم لما طعن؟ وخرج الرمح طعن من خلفه وخرج الرمح من صدره. قال فزت بالكعبة رضي الله عنه. فكانت سببا لاسلام من طعنه تعجب! من هذا الرجل يطعنه في الرمح ويخرج الرمح من صدره - [00:05:50](#)

اخذ الدم ويمسح به وجهه وبقيّة جسمه ويقول فزت ورب الكعبة. يقول هذا في حال كفره كيف هالفوز هذا؟ اين هم من اين اتاه؟ يقتل ويترشح في دمه ويقول خزت ورب الكعبة. فسر له. قال نعم - [00:06:20](#)

بشر حصل على الشهادة العظيمة الحياة الابدية. قال كذا القتل يكون معه الشهادة بعده الحياة الابدية. اذا هذا شيء يحرص عليه وهو القاتل فاسلم. الصحابة رضي الله عنهم لا يبالون. فيما يصيبهم في ذات الله - [00:06:40](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم لا يتوقف مع وجود المخاوف. لما قيل له قال اخاف عليهم. فهو عليه الصلاة والسلام يتوقع ويتخوف

ان يقتلوا ومع هذا ما توقف من البعث. بعثهم عليه الصلاة والسلام لان الهدف الاساسي هو الدعوة الى الله جل وعلا - [00:07:10](#)
الا كانت السلامة فالحمد لله كانت الشهادة غنيمة فهو في كلا الحال العين في خير. ان انتصر فالحمد لله. وان قتل رسوله ومندوبه
وبعثه فهي شهادة له. دل على ان - [00:07:40](#)

المسلم يجب ان يكون هدفه الدعوة الى الاسلام والترغيب في الاسلام والحرص على ادخال عدد من الناس في الاسلام وان ذهب هو
بنفسه ضحية لذلك فهو فائز. الله اكبر يقول الله اكبر فيست ورب الكعبة. والروح - [00:08:10](#)

تخلل يدخل في جسمه ويخرج بالمقابل. يعني عرف انه ميت. فيقول فزت. لو كان يظن انه يبقى له احد حياة ما يدري ماذا سيكون.
فهو شعر انه ميت فعدم الفوز. من الايمان الذي في قلبه. خذ - [00:08:40](#)

سوى رب الكعبة بعد ما كبر الله جل وعلا الله اكبر فز ورب الكعبة وهو يقتل فالمرء اذا تفان وجند نفسه دعوتي الى الله جل وعلا فهذه
وظيفة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:09:00](#)

وكان بعض الصحابة حين يودون بعد الاستشهاد وبعد ما خطبهم الله جل وعلا و عرض عليه ان ما يطلبون قالوا نرجع الى الدنيا. فنقتل
في سبيلك مرة اخرى. قال اما - [00:09:30](#)

فاني قضيت ان من مات لا يرجع الى الدنيا. وكان بعض قم يتمنى ان تكون له انفس تقتل في سبيل الله مو نفس واحدة رضي الله
عنهم وارضاهم وهذه بئر معونة - [00:09:50](#)

مأساة عظيمة ومصيبة واثرت على النبي صلى الله عليه وسلم في جسده وفي دعواته عليه الصلاة والسلام لكن مع هذا هو صابر وهو
يبعث البعوث عليه الصلاة والسلام. ويقول خلاص يكفي - [00:10:10](#)

اه لان الهدف الاساسي هو الدعوة الى الله جل وعلا لمن وفقه الله نعم وفي نفس الشهر الذي وقعت فيه مأساة الرجيع وقعت مأساة
الصدقة التي فيها ستة او عشرة وغدر بهم من بعث - [00:10:30](#)

هو معهم فقتلهم عن اخرهم. وجاء الخبر للنبي صلى الله عليه وسلم مأساة الرجيع ومأساة بئر هنا سوا لان بعثها كلها في سفر. من
السنة الرابعة من الهجرة. نعم. وقعت ما - [00:11:00](#)

اخرى اشد وافظع من الاولى وهي التي تعرف ببقعة بئر معونة. بئر معونة لان فيها خيانة وفيها عدد من الصحابة قتل سبعين واقبلا
اربعين وكلهم من خيرة الصحابة وكلهم خيار لكن من القراء من الحفاظ لكتاب الله جل وعلا - [00:11:20](#)

او لخصها او ملخصها ان ابا براء عامر ابن مالك المدعو بملاعبي الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه يدعى بهذا الاسم ملاعب
الاسنة. هذا الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وافدا. وهو لم يسلم - [00:11:40](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وافد ولم يسلم. فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فلم يستجب ولم يقعد يعني
يؤمل فيه ان يستجيب. قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:00](#)

المدينة فدعاه الى الاسلام فلم يسلم ولم يبعد. ما اسلم وما ابعد يعني ما انكر وابى وانما واوجد شيء من الرجا انه سيسلم. فقال يا
رسول الله لو بعثت اصحابك الى اهل نجد - [00:12:20](#)

يدعونهم الى دينك لرجوت ان يجيبوهم. فقال اني اخاف عليهم اهل نجد. فقال ابو براء انا جار لهم؟ فبعث معه اربعين ركعة. لكن انا
ادافع عنهم. يذهبون بجواري وفي ذمتي وادافع عنهم - [00:12:40](#)

فبعث معه اربعين رجلا في قول ابن اسحاق. وفي الصحيح انهم كانوا سبعين. والذي في الصحيح هو الصحيح. او صح انهم سبعين
نعم. وامر عليهم المنذر ابن عمرو احد بني ساعدة الملقب بالمعتقل يموت. وكانوا من خيار المسلمين وفضلائهم - [00:13:00](#)

هذا من الانصار من اهل المدينة. رضي الله عنهم. نعم. وكانوا من خيار المسلمين وفضلائهم وساداتهم وقرائهم فساروا يحتطبون
بالنهار يشتررون به الطعام لاهل الصفة ويتدارسون القرآن ويصلون بالليل حتى نزلوا بئر معونة وهي ارض بين - [00:13:20](#)

بني عامر وحررة بني سليم. فنزلوا هناك ثم بعثوا حرا بن بلحان اخ ام سليم بكتاب رسول الله صلى الله ام سليم رضي الله عنها ام انس
ابن مالك رضي الله عنهما - [00:13:40](#)

فهذا اسمه حرام ابن ملحان وهي ام سليم بنت ملحان نعم ارسله اميرهم الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم عليهم المنذر ابن عمرو ارسل احد افراد سريته التي معه ارسلهم الى هؤلاء الجماعة يدعونهم الى الاسلام لما قربوا من - [00:14:00](#)
ما احب ان يدخلوا جميعا عليهم؟ وانما ارسلوا هذا حرام ابن ملحان. وهذا الذي يقول فزت ورب الكعبة رضي الله عنه. نعم. ارسلوا ثم بعثوه. ثم بعثوا امن بلحان اخ ام سليم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عدو الله عامر ابن الطفيل فلم ينظر فيه وامر في الكتاب - [00:14:30](#)

المقدمة له حراوة من ملحان الكتان ما نظر فيه استخفاف. وعدم اهتمام به ولم ينظر فيه. وامر شخصا اخر اياتي الى حرام من ويلحان فيطعنه من الخلف بسهم معه. هذه خيانة - [00:15:00](#)
والرسول ومن جاء بخطاب ما يجوز ان يعتدى عليه. لكنهم لا يفون بعهد ولا ذمة وامر رجلا فطعنه بالحربة من خلفه. فلما انفذها فيه ورأى الدم. قال حرام الله اكبر - [00:15:20](#)

فزت ورب الكعبة كبر الله جل وعلا وقال فز هو ربي يقسم ويحلف بانه فاز لانه حصل على الشهادة حصل على فاغلى امانيه. وهذا الذي دعا من قتله الى المبادرة للاسلام. لما فسرت له هذه الكلمة - [00:15:40](#)

ثم استنفر عدو الله عدو الله لفوره بني عامر الى قتال الباقيين فلم يجيب عامر ابن الطفيل استنفر من حوله استنفر بني عامر الى قتال البقية قال البقية يخرج لهم الجماعة فابوا على - [00:16:00](#)

قالوا انهم في ذمة وفي عهد وفي حماية ابا ذر عامر ابن مالك ان عامر ابن مالك هذا غير عامر ابن الطفيل عامر ابن مالك هذا الذي دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يرسل معه من يدعو الى الاسلام. عامر ابن الطفيل هذا هو عدو الله هو الذي - [00:16:20](#)

لم ينظر في كتاب رسول الله وامر رجلا ان يقتل هذا بهذه الحربة الرسول رسول الله ان يقتل بالحرب الذي قال فزت ورب الكعبة. ثم ما اكتفى بقتل هذا حرام ابن ملحان - [00:16:50](#)

بل استنفر اهل بلده ومن حوله قال هلموا الى البقية تسعة وستين. احيطوا بهم واقتلوهم واحدا واحدا ايه ده فابوا عليه قالوا لا هؤلاء جاؤوا بذمة ابا براء في ذمة عامر ابن مالك وهذا الذي يخاطبهم عامر ابن الطفيل اسماء متقاربة نميزة - [00:17:10](#)
اذ بينها. نعم. فلم يجيبوه لاجل جوار ابي براء. ثم سفرة. ثم استنفر عدو الله لعدو الله لفوره بني عامر الى قتال الباقيين فلم يجيبوه لاجل جوار ابي براء. فاستنفر بني سليم فاجابته عصية ورعن وذكوان - [00:17:40](#)

اوصيه ورع وذكوان هؤلاء الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما جاءه الخبر يقنت في صلاة الفجر يدعو على رعل وذكوان وعصية لما فعلوا من فعلتهم الشنيعة بغدرهم بصحابة - [00:18:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلهم. فجاءوا حتى احاطوا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلوا حتى قتلوا عن اخرهم. ما بقي منه كله قتلوا الا من سيذكر. نعم. الا كعب - [00:18:20](#)

زيد ابن النجار فانه ارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق. ارتث يعني تركوه ظنوا انه خالص فاذا به رمق فسلم سحب نفسه شيئا فشيء حتى سلم باذن الله - [00:18:40](#)

الا فقد اصابوه بالجراحة. نعم. وكان عمرو ابن ابن امية الظمري والمنذر بن عقبة بن عامر في شرح هذان منهم من التسع والستين من السبعين كانوا ذهبوا في السرح ذهبوا في الابل حينما ينزل - [00:19:00](#)

القوم في مكان يرسلون ابلهم لترعى. فذهب معها هذان الاثنان. عمرو ابن والمنذر بن عقبة بن عامر ذهبوا بالسرح. وهم مع شرحهم رأوا الطائر تحوم حول المكان جماعتهم. قالوا ما الذي حصل؟ هذه الطير ما تحوم الا حول جي اف او قتلى - [00:19:20](#)

فادركوا ان جماعتهم وصحبهم في خطر وان هذه تحوم على جثث. فجاءوا مسرعين رضي الله عنهم فوجدوا قومهم قد قتلوا كلهم فسلوا سيوفهم وقاتلوا رضي الله عنهم وهم اثنين. المجموعة حتى - [00:19:50](#)

قتل واحد منهم والآخر اسر. رضي الله عنهم. نعم وكان عمرو ابن امية الرمري. وكان عمرو ابن امية والمنذر بن عقبة بن عامر في

شرح المسلمين فرأى الطيرة حوم تحوم على موضع الوقعة فنزل المنذر فقال - 00:20:20

المشركين حتى قتل مع اصحابه واسر عمرو ابن امية الظمري. فلما فلما اخبر ان فلما اخبر انه ان مضر عامر ناصيته واعتقه عن رقبة كانت على امه. ورجع عمرو ابن امية الضمري الى النبي صلى الله عليه وسلم. حاملا معه انباء - 00:20:40

مصاب الفادح مصرع سبعين من من افاضل المسلمين تذكر نكبتهم الكبيرة بنكبة احد الا ان هؤلاء ذهبوا في قتال واضح؟ واولئك ذهبوا في غدره شائنة. ولما كان عمرو ابن امية في الطريق بالقرقرة من صدر قناة احد. كانت - 00:21:00

بقتال مع بينه وبين الكفار. لكن هذه غدره لان هؤلاء ذهبوا للدعوة. ولم يذهب رضي الله عنهم ولم يذهبوا بسلاح للقتال. وانما ذهبوا للدعوة فخان هؤلاء وغدروا بهم ولما كان عمرو ابن امية في الطريق في القرقرة من صدر قناة نزل في ظل شجرة وجاء رجلان - 00:21:20

من بني كلاب فنزلا معه فلما هو رضي الله عنه لما جزت ناصيته واعتق ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة. فجلس تحت ظل شجرة. فلما كان تحتها جاءه اثنان رجلان - 00:21:50

سألهم من انتم؟ قالوا من اهل هؤلاء؟ من اهل البلدة الذي قتلوا اصحابه. ايه فقط قال الحمد لله هذه غنيمة اخذ بثأري ولو بهذين الاثنين. فلما ناما قام عليهم وقتلا - 00:22:10

عمر رضي الله عنه ثم تبين له بعد هذا ان هذين قد امنهما النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر بما حصل على السبعين واخبره بما فعل نحو الاثنين الكلابيين قال ظفرت بهم - 00:22:30

فقتلتهم لانهم قتلوا اصحابي. فقال قد امنتهم قد اعطيتهم كتاب عهد لابد ان اذيعهم ادفع ديتهم فبدأ صلى الله عليه وسلم يجمع دية هذا اين القتيلين ليدفعها لذويهم؟ فكان نتيجة حرصه عليه الصلاة والسلام على - 00:23:00

فجمع دية القتيلة يوم غزوة بني النضير. نعم نزل في ظل شجرة وجاء رجلان من بني كلاب فنزلا معه فلما نام فتك بهما عمرو فهو يرى انه قد اصاب ثأر اصحابه. واذا واذا معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر به. فلما قدم - 00:23:30

قال رسول الله الصحابة رضي الله عنهم يحترمون العهد وخاصة ما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم او من احد قادته في المسلمين ما يتعرضون لمن معه عهد بسوء لكن ما علم وهم من جماعة من قتل اصحابه - 00:24:00

فقال اظفر بهم. نعم. فلما قدم فلما قدم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فعل فقال لقد قتلت قتيلين لاديينهما لاديينهما يعني لادفع الدية لاديرنهما يعني لادفع ديتهما - 00:24:20

لاديينهما وانشغلا بجمع دياتهم من المسلمين وحلفائهم اليهود وهذا الذي صار سببا للمسلمين القادرين منهم هم ومن اليهود لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما عاهد اليهود انهم يعينونه في النوائب - 00:24:50

واذا لزم المسلمين ديات فاليهود يعينونهم لانهم كلهم في المدينة ويتفقون على حماية اية المدينة وعلى الدفاع عنها وما يلزم من ديات للمسلمين يجب على اليهود بموجب هذا العقد والاتفاق ان يعينوهم. فذهب اليها وهذا الذي صار سبب لغزوة بني النضير -

00:25:10

اليهود لانه بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم حلف. بين اليهود وبينهم حلف. وبين النبي صلى الله عليه وسلم واليهود حلف ومن حكّمته صلى الله عليه وسلم انه ما عاهد اليهود كلهم بعهد واحد - 00:25:40

لانه يعرف عليه الصلاة والسلام انهم لا يفون بعهد. فاذا عاهدهم بعهد واحد وانتقض عهد جماعة انتقض اهله كلهم. فكانوا كلهم يدا واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم. فاراد صلى الله عليه - 00:26:00

كل من يعاهد هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء كل على حدى حتى اذا انتقض عهد طائفة ما تعينها الطائفة الاخرى تخاف على نفسك نفسها وتتوقف. نعم. وقد تألم النبي صلى الله عليه وسلم لاجل هذه المأساة - 00:26:20

ولاجل مس المأساة الرجيع التي وقعتها خلال ايام معدودة اللتين اللتين وقعتا خلال ايام معدودة كلها في اول شهر سفر. من سنة رابعة من الهجرة. نعم. تألما شديدا تغلب عليه الحزن والقلق حتى يعان هؤلاء الاقوام والقبائل التي قامت بالغد والفتك في اصحابه -

فعصية التي تعاونت على الصحابة. نعم. ففي الصحيح انس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا ابيه بيئر معونة ثلاثين صباحا يدعو في صلاة الفجر على رعل وذكوان وعصية ويقول - [00:27:10](#)

عصية عصت الله ورسوله فانزل الله تعالى على نبيه قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا انا لقينا ربنا في عنا ورضينا عنه فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم قنوته. جاءه من الله جل وعلا بان اصحابك - [00:27:30](#)

ان ربهم وقد رضي الله عنهم ورضوا عن ربهم جل وعلا بما اعطاهم من النعيم. وكما جاءت احدى امهات احد الصحابة رضي الله عنه تقول يا رسول الله قتل ابني فان كان في الجنة - [00:27:50](#)

وان كان غير ذلك لستر ما اصنع. يعني اجزع وانوح عليه واصيح فقال ان الجنان سبع وان ابنك انا نال الفردوس الاعلى بشارة عظيمة ما كان في الجنة في ادنى الجنة - [00:28:10](#)

بل نال الفردوس الاعلى. لانه جاهد في سبيل الله وقتل شهيدا رضي الله عنه وارضاه هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اصحابه ويطمئنهم وكان هو نفسه عليه الصلاة والسلام - [00:28:30](#)

ان تأثر لهؤلاء وهؤلاء خاطبهم ربهم جل وعلا وطلب منهم ان يطلبوا منه. فما طلبوا زيادة على ما هو وفي الا العودة الى الدنيا. ليقاتلوا فيقتلوا في سبيله مرة اخرى. فابى عليهم جل وعلا ذلك - [00:28:50](#)

فقالوا اذا بلغوا عنا ربنا ايا ربنا بلغ عنا اصحابنا بانا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حتى ما يحزنوا اذا علموا اننا رضينا وارضانا ربنا جل وعلا ورضينا عنه ما - [00:29:10](#)

يتأثروا بهذا. ما يتأثر بهذا. وكان هناك فرق بين ان يكون الرجل مات شهيدا او مسلما تقيا صالحا تكون مصيبتته على اهله وذويه سهلة اذا كان مات شهيدا او مسلما بخلاف واذا مات فاجر او كافر والعياذ بالله كما - [00:29:30](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما عزاني احد بمثل ما عزاني به فلان سماه وذلك ان فلان هذا صاح على اخيه. وقال اشعار وكلام ورتا وكذا وكذا الى اخره - [00:30:00](#)

فعمر رضي الله عنه ما صاح على اخيه ولا ورد انه ولا سمعت انه قال فيه الشعر ولا شيء من هذا. فقال عمر لهذا الرجل لو كان عندي مثل ما عنده قلت في اخي مثل ما قلت انت - [00:30:20](#)

انا ما قلت يا اخي شيء قال يا امير المؤمنين لو كان اخي مثل اخيك ما وصحت عليه ابدا. لكن اخي مات كافر. انا اصيح عليه لانه كافر ما له الى النار. لكن زيد ابن الخطاب رضي الله - [00:30:40](#)

او عنه قتل شهيد. اخو عمر بن الخطاب. فيقول ما عزاني احد من الناس مثل تأذية هذا الرجل. يقول فرق بين اخي واخيك او كما مات شهيدا. واخي مات كافر فانا اصيح عليه لانه كافر مات كافر. العذاب امامه - [00:31:00](#)

واما اخوك فهو في الجنة ما يصاح عليه. الله اكبر. فانزل الله تعالى على نبيه. نعم فانزل الله تعالى على نبيه قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا انا لقينا ربنا فاضي عنا ورضينا عنه فترك - [00:31:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قنوته. هذا مما نسخ تلاوة. كان مما نزل لان النسخ في القرآن انواع نسخ الحكم والتلاوة. نسخة والحكم باقي. نسخ الحكم والتلاوة باقية نسخ التلاوة والحكم كان مما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:40](#)

عشر رضعات معلومات يحرم. نسخت التلاوة ونسخ الحكم. نسختا بخمس ونسخ حكمها ونسخت تلاوتها. نسخ التلاوة بدون الحكم والحكم باقي كان مما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة - [00:32:20](#)

والمراد بالشيخ والشيخ الطيب والسيبة. يعني الذي سبق له للزواج. هذه نسخت تلاوتها وحكمها باقي. السيد اذا حصل منه زنا حقه الرجل. بالحجارة حتى الموت. وان فبستر الله وتاب الى الله تاب الله عليه. مما - [00:32:50](#)

نسخت نسخ حكمه وبقيت تلاوته اية العدة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول. كانت العدة سنة فنسخت السنة وبقيت التلاوة. فهذه امثلة للنسخ. وهذا مما نسخ مما - [00:33:20](#)

نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنًا يتلى بلغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا رضينا عن لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم هذا توقف عن الدعاء على هذا - [00:33:50](#)

فيه القبائل لانه انس بما جاءه من ربه تبارك وتعالى ان اولئك احياء عند ربهم يرزقون. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون فترك النبي صلى الله عليه وسلم قنوته ودعواته على هذه القبائل لما نزلت عليه هذه الآية - [00:34:10](#)

ثم نسخت هذه الآية. غزوة بني النضير ستأتي. وكان سببها ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني النضير يطلب منهم الاعانة على دية الكلابيين الذين قتلوا فهما الظمري فاطهروا انهم يجمعون المعونة وامروا واحدا منهم ان - [00:34:40](#)

اذهب ويلقي حجر عظيم على النبي صلى الله عليه وسلم ليخدش رأسه. فجاءه صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء وسلم من شرهم وخرج عليه الصلاة والسلام وكان هذا نقض للعهد - [00:35:10](#)

فكانت غزوة بني النضير ستأتي ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل هل صح ان النبي صلى الله عليه وسلم استعان باليهود - [00:35:30](#)

في محاربة الكفار خاصة يوم احد؟ لا ما اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز باليهود ولا يستعين بهم لانهم هنا ولا يطمان اليهم بل هم لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد حاولوا - [00:36:50](#)

ان يفتكوا باهله عليه الصلاة والسلام ومن كان في اطب من الاعطام في حصن جاء بعض اليهود ليفتكوا بهم يقول السائل اتاني مولود في جدة ولم اعد عنه حتى الان وساسافر غدا ان شاء الله الى اليمن لزيارة الاقرباء. فهل يصح ان اعق عنه هناك؟ نعم - [00:37:10](#)

يجوز ان تعق عنه متى ما تيسر لها كذلك. والعقيقة يستحب ان تكون في السابع. فاذا فات ففي اي يوم. بعض الفقهاء يقول السابع او الرابع عشر او الحادي والعشرين. ولا اعلم انه ورد في الرقص - [00:38:00](#)

والحادي والعشرين شيء وانما النبي صلى الله عليه وسلم في السابع. فالسابع حسن ثم اذا فات السابع ففي اي يوم حتى ولو بعدها اكثر من سنة يقول السائل سمعت الكثير - [00:38:20](#)

سير عن فضل حسن الخلق وعن مكانته العظيمة بين الاعمال الصالحة يوم القيامة. فهل له تعريف؟ نعم. التخلق القرآن كما قال الله جل وعلا عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانك - [00:39:10](#)

لا على خلق عظيم. خلق حسن خلق عظيم. الصحابة رضي الله عنهم اخذوا هذه الخلق العظيمة من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. بعض التابعين رحمة الله عليهم ما ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم. التابعي التابعين من لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:30](#)

انما ادرك الصحابة. فقرأوا في القرآن خلق النبي صلى الله عليه وسلم. ومدح الله الله جل وعلا له وانك لعل خلق عظيم. فجاءوا رحمة الله عليهم يسألون من؟ اخص الناس - [00:40:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة قالوا يا ام المؤمنين ما هو خلق النبي صلى الله عليه وسلم؟ حيث اثنى عليه ربه فقالت رضي الله عنها كان خلقه القرآن. يعني - [00:40:20](#)

تطبق القرآن في اعماله واخلاقه وتصرفاته هذا الخلق العظيم. فمن اراد ان يكون هديا بالنبي صلى الله عليه وسلم فليطبق القرآن على نفسه. فيكون على خلق عظيم ومن الناس من يكون عندهم شيء من الخلق الحسن لكن يفوت عليه اشياء. وهي - [00:40:40](#)

مراتب ودرجات بحسب تمكن المرء كما ان خصال الخير كلها مثلا الايمان درجات مجموعة يقال لهم مؤمنون لكنهم متفاوتون في الايمان. مجموعة خلقهم حسن لكنهم متفاوتون في الخلق الحسن الحسن كلما كان اقرب الى تطبيق القرآن فذلك - [00:41:10](#)

وقل حسن يقول السائل كنت مصورا اصور اهلي واخواني فقط قبل التوبة وبعد ان من الله علي بالتوبة وجدت بعض الصور محفوظة في درج والدتي فطلبت منها ان تعطيني هذه الصور ولكنها ابت فما حكم بقائها - [00:41:40](#)

عندها وعند غيرها. التصوير محرم وكبيرة من كبائر الذنوب. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة

المصورون. وجاء ان المصور وصورته يقذفان في النار فيقال - 00:42:30

للمصورين احيوا ما خلقتهم. وذلك ان اول شرك حدث في الارض من بعد ادم عليه السلام كان بسبب الصور. فلذا شدد النبي صلى الله عليه وسلم وحذر من التصوير ومع هذا اذا تاب العبد تاب - 00:42:50

الله عليه اي ذنب اقترفه المسلم ثم تاب منه في حال الحياة فالله جل وعلا يتوب عليه. لان الله جل وعلا يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:43:20
انيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم عذاب واغتنوا وانتم لا تشعرون. يعني على المرء ان يبادر بالتوبة فاذا تعب تاب الله عليه. فالمرأة اقترف واقترب او قتل او تصوير او زنا او ربا او سرقة او شرب الخمر - 00:43:50
او اي جريمة او اي ذنب من الذنوب اي كبيرة من الكبائر اذا تاب منها تاب الله عليه وشروط التوبة الاقلاع عن الذنب. ما يكون مستمر في ذنبه هذا ويقول استغفر الله واتوب - 00:44:20

واليه انا تائب استغفر الله واتوب اليه واذا سحت له فرصة لهذا الذنب بادر وهول اليه لا هذا مو صادق. الاقلاع عن الذنب. والندم على ما فرط منه يندم ويتأسف. ما يتبجح ويفخر ويقول انا فعلت وفعلت. الندم على ما فرط منه. ثالثا - 00:44:40
العزم على الا يعود الى الذنب مرة ثانية. عازم مصر صمم جازم على انه لا يعود اما يقول انا اتوب فاذا رجعت الى البلاد في حاجة الى ما كنت اعمل انا اتوب في رمضان - 00:45:10
وبعد رمضان يمكن ارجع الى ما كنت اعمل. ما تعتبر توبته صادقة اذا قال كذا او نوع كذا وانما لا بد من الاقلاع عن الذنب يعني تركه. اذا كان يتهاون بالصلاة يواظب على الصلاة. اذا - 00:45:30

كان يشرب الخمر يتركه. اذا كان يتعاطى الزنا يتركه. اذا كان يقع في شيء من المحرمات يبتعد عنه. الاقلاع عن الذنب والندم على ما فرط منه يندم يتأسف الثالث العزم - 00:45:50
على الا يعود الى الذنب هذا مرة اخرى. يعني عاجل لكن لو عاد فيما بعد مجال الباب مفتوح. ايوه باهدى بالتوبة مرة اخرى. هذا اذا كان لم يتعلق بحق الله جل وعلا - 00:46:10
فان كان فيه حق لادمي فلا بد من رد الحق الى صاحبه. ما يأخذ حق الاخر ويقول استغفر الله واتوب اليه. ما يصلح ولا تصح توبته ولا استغفاره الا برد الحق الى صاحبه. والا - 00:46:30

فصاحب الحق يأخذه منه في الدار الآخرة. والاخذ في الدار الآخرة ليس بالدرهم والدنانير والمعاذير لا بالحسنات والسيئات. يؤخذ من سيئاته. لاصحاب الحقوق فان فنيته حسناته فلن يقضى ام عليه يؤخذ من سيئاتهم فتوضع عليه ويطرح في النار - 00:46:50
اعوذ بالله. يعني ما في الدار الآخرة يقول ما عندي سداد ما فيه. تؤخذ الحسنات اخذت كلها. يقول خلاص ما في غيره يقول لا باقي. يؤخذ من سيئاتهم وتطرح عليه ويطرح في النار والعياذ بالله - 00:47:20
فعلى المسلم المبادرة بالتوبة. اذا كان يتعلق بحق الله جل وعلا يتوب الى الله صرح ويستغفر ويندم والله يتوب عليه ولذا يقول جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:47:40

اتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. واذا كان يتعلق بحق ادم فلا بد الثلاثة السابقة ومعها رابع وهو رد الحق الى صاحبه او استحلاله يقول السائل تاجر جملة يبيع بضاعته لزبائن تاجر تجزئة يرسلهم اليه هذا الاخير بضمن التجزئة - 00:48:00
على ان تاجر التجزئة من الفرق بين ثمن الجملة والتجزئة. فما حكم هذا البيع تاجر الجملة وتاجر التجزئة. تاجر التجزئة هذا اذا كان عملاؤه يطلبون منه ان يشتري لهم او يحظر لهم - 00:49:20
من التجار بالجملة الاكثر فيجب ان يصدق واما اذا كان يشتري هو لنفسه ثم يبيع بالتجزئة عليهم فلا بأس ان يأخذ ربحا له. مثلا اذا كان طلب منه شيء طلب منه شيء ما. فقال احضره لك من التاجر الكبير. ثم اشترى من - 00:49:50

التاجر الكبير بعشرة. وباعوا على هذا باحدى عشر ما يجوز له. لانه وعد باحضاره له. اما اذا باعه على انه ملكه واشترى من التاجر الكبير شيئا على انه له اشتراه له بمبلغ ثم بدأ يجزء في - 00:50:20

فلا بأس ان يأخذ فرق فرقا في السعر ربها له يقول السائل انا من تبوك واحرمت من مستورة حيث انني جاهلا في ذلك اذا كنت تجاوزت مكانك تريد العمرة لم تحرم منه ومكانك دون الميقات فيكون عليك هدي لان ميقاتك هو مكانك اما اذا - [00:50:40](#) كنت تجاوزت مكانك ما لست بعازم على العمرة. ثم لما وعزته بعشرين كيلو او خمسين او قل او اكثر عزمت على العمرة فاحرمت. فلا شيء عليك حينئذ. السؤال الثاني يقول - [00:51:30](#)

انه طلق زوجته وهو زعلان فعليك مراجعة المحكمة ليسمع القاضي منك ومن زوجتك وممن حضر ركب يقول السائل انا مقيم في مكة وذهبت الى بلدي في الاجازة آآ هل علي طاف وداء علما انني ساعد الى هنا الى هنا ان شاء الله؟ ما يلزم - [00:51:50](#) ضعف الوداع لكل من اراد الخروج من مكة وانما اذا طاف فحسن لان الطواف عبادة وقربة وطاعة لله جل وعلا. فاذا طاف فحسن والا فلا يلزم والطواف الوداع الا بعد السفر بعد اداء الحج عند السفر بعد اداء الحج. والخلاف بين العلماء رحمهم الله هل - [00:52:40](#) قم للعمرة طواف ودعا ولا يجب قولان الى العلماء رحمهم الله يقول السائل هلك هاريكو ولم يترك ولم يترك له وارثة اين يكون ماله؟ يكون ماله يحفظ في بيت في المال حتى يتبين له وارث. بيت المال حافظ يحفظ المال فان جاء والا فيحفظه - [00:53:10](#) يقول امرأة مدت مناسك العمرة وبعد ذلك تشبث ابنا لها هل يؤثر هذا على عمرتها؟ لا العمرة صحيحة ان شاء الله اذا كانت ادت اركانها وواجبها سباتها وانما لا يجوز للمسلم ان يعود لسانه على السب والشتم والكلام السيء والل - [00:54:20](#)

سلاح ذو حدين. اذا استعمل في الخير نفع نفعا عظيما اذا استعمل في الذكر. والدعاء والتضرع الى الله وقراءة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر نفع نفعا عظيما. واذا استعمل في السب - [00:55:00](#) الشتم والغيبة والنميمة وقول الزور وشهادة الزور فهو خطر على المرء. وقد قال معاذ رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم لما اوصاه ونصحه بان يحفظ لسانه قال وانا لمؤاخذون بما نتكلم به - [00:55:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم يقول ثكلتك امك يعني علمتك وهذه كلمة تأتي على اللسنة - [00:55:40](#) ما يراد بها الدعوة على هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم حلف بالله انه يحب معاذ. والله يا معاذ اني احبك فلا تدع ان تقول بعد كل صلاة دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:56:00](#)

قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم عقال على والى اخرهم الا حصائد السنتهم يعني اكثر ما يسبب دخول المرء النار باللسان والفرج يقول السائل شخص قام بدهس طفل بسيارته دون علمه وبعد مسامحة اهل الطفل اخبر بصيام - [00:56:20](#)

حين وقبل ان يتم الصيام توفي فماذا على اهله؟ اذا كان قد ترك مالا الواجب قبل الصيام هو عتق رقبة فالواجب قبل الصيام الكفارة كفارة قتل الخطأ عتق رقبة. فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين - [00:57:00](#) فان ترك مالا فيعتق عنه رقبة يقول السائل هل يشتاذ في قيام الليل سيل القيام بعد نوم لا يلزم لكن الناشئة الناشئة هي التي تكون بعد رقدة. فقيام الليل الصلاة من بعد صلاة المغرب - [00:57:30](#)

الى طلوع الفجر كل هذا يعتبر قيام ليل. لكن الناشئة التي ذكر الله جل وعلا في كتابه ان ناشئة الليل هي اشد وطأه واقوم الى هي القيام بعد رقدة. فالافضل ان الانسان ينام كما - [00:58:10](#) كان النبي صلى الله عليه وسلم وكما بين عليه الصلاة والسلام عن صيام داوود وقيامه عليه السلام فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويقوم اخره. واخبر صلى الله عليه - [00:58:40](#)

فسلم ان افضل الصلاة يعني صلاة الليل صلاة داوود عليه السلام. كان ينام نصف الليل وينام سدسها. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - [00:59:00](#) وصحبه اجمعين - [00:59:20](#)